تليق بها كالابن والاخ وغيرهما **والجواب**
انه لم يرد بعسر بيان معناهما لان ما ذكر بيان لمعناهما
بل اراد تعسر التحقيق والتعيين في ان هذا القدر ايجاز
وذلك الجواب ثم البنا على المتعارف والبسط الموصوف بان
يقال الايجاز هو الادا باقل من المتعارف او بما
يليق بالمقام من كلام ابسط من الكلام المذكور رد
الى جهاله اذ لا تعرف كميه متعارف الاوساط وكيفيته
لاختلاف طبقاتهم ولا تعرف ان كل مقام اي مقدار
يقتضي من البسط حتى يقاس عليه ويرجع اليه والجواب
ان الالفاظ قوالب المعاني والاوساط الذين لا يقدرون
في تاديه المعاني على اختلاف العبارات والتصرف
في لطايف الاعتبارات لهم حد من الكلام يجري بينهم
في المحاورات والمعاملات معلوم للبلغا وغيرهم
فالبنا على المتعارف واضح بالنسبة اليهم جميعا واما البنا
على البسط الموصوف فانما هو للبلغا العارفين بمقتضيات
الاحوال بقدر ما يمكن لهم فلا يجهل عندهم ما يقتضيه
كل مقام من مقدار البسط والاقرب الى الصواب
ان يقال المقبول من طرق التعبير عن المراد هو تادية
اصله بلفظ مساو له اي لاصل المراد او بلفظ ناقص
عنه واف او بلفظ زايد عليه لفايده فالمساواه ان
يكون اللفظ مساويا لاصل المراد والايجاز ان يكون

ناقصا عنه

ناقصا عنه وافيا به والاطناب ان يكون زايدا عليه
لفايده واحترز بواف عن الاخلال وهو ان يكون اللفظ
ناقصا عن اصل المراد غير واف به كقوله والعيش
خير في ظلال النوك ممن عاش كدا اي مكدودا
متعبا اي الناعم في ظلال النوك خير من العيش
الشاق في ظلال العقل يعني ان اصل المراد ان العيش
الناعم في ظلال النوك خير من العيش الشاق في
ظلال العقل واللفظ غير واف بذلك فيكون مخلا
فلا يكون مقبولا واحترز بفايده عن التطويل وهو
ان يزيد اللفظ على اصل المراد لا لفايده ولا يكون
اللفظ الزايد متعينا نحو قوله وقددت الاديم لراهشيه
والفى اي وجد قولها كذبا ومينا والكذب والمين واحد
قوله قددت اي قطعت والراهشان العرقان في
باطن الذراعين والضمير في راهشيه وفي الفى لجذيمة
الابرش وفي قددت وفي قولها للزبا والبيت في قصة قتل
الزبا لجذيمة وهي معروفه واحترز ايضا بفايده عن
الحشو وهو زياده متعينه لا لفايده المفسد للمعنى كالندى
في قوله ولا فضل فيها اي في الدنيا للشجاعة والندى
وصبر الفتى لولا لقاء شعوب هي علم المنية صرفها للضرورة
وعدم الفضيلة على تقدير عدم الموت انما هو في الشجاعة
والصبر لتيقن الشجاع بعدم الهلاك وتيقن الصابر